الحمد لله له الملك : (أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ، منيبتن إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين)

وأشهد أن لا إله إلا وحده لا شريك له : (ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون، إليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا إنه يبدؤا الخلق ثم يعيده ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون.)

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله من قال الله فيه: (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين، ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلي الله زلفى إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار)

صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه: (الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين ءامنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولائك هم المفلحون.

كلنا أصحاب ذنوب ومعاصي "كل بني آدم خطاء، وخيرُ الخطائتن التوابون"

واللّه يريد منا أن نتوب يا عبادي: إنكم تخطِئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا، فاستغفروني أغفر لكم"

بل ربك أمرك أن تتوب (وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا)

ولذلك وعدك اللّه بقبول توبتك (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ)

وإن حاولت التقرب من ربك الرحيم "من تقرَّب مني شِبرًا تقرَّبت منه ذِراعا، ومن تقرَّب مني ذِراعا تقرَّبت منه باعا، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة، ومن لقيني بقُراب الأرض خطايا لا يشرِك بي شيئًا لقيته بقرابها مغفرة."

ذنوبي كثيرة (وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)

أكثر من ذلك "لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تُبتم لتاب الله عليكم

في كل أوقاتي أعصي وأذنب «إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها»

أسرفت على نفسي بالذنوب ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾

أعرف أن رحمة اللّه واسعة لكني تجاوزت الحد في العصيان " يقول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ، وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً "

هل الصالحون يذنبون مثلي فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ۖ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ(22)

هل الصالحون يذنبون مثلي (فنادى في الظلمات أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾

التوبة والاستغفار كانت من عادات نبينا فقال ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ» وكان من دعاءه ﷺ: «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت»

أيها المسيء أيها المتجبر أيها المؤجل تب قبل أن يأتي ذلك اليوم إلي من ستلجأ فيه إلي أين ستهرب (يوم هم بارزون لا يخفى على اللهِ منهم شيءٌ) (يومئذٍ تعرضون لا تخفى منكم خافيةٌ) (يومئذٍ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى ☆ يقول يا ليتني قدمت لحياتي)

وماذا أفعل مع الكثير ممن ظلمتهم من الناس «مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ اليَوْمَ، قَبْلَ أَنْ لاَ يَكُونَ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ أخيه فطرحتَ عَلَيْهِ»،

واللطيف الرحيم سبحانه يرسل لنا رسائل تنبيه يومية لماذا لنتوب لنرجع لنتوقف عن الظلم والنفاق والمنكرات ولكي نرجع إلي ديننا قبل فوات الأوان .. ومن هذه الرسائل:

موجات الحر والبرد الشديدة والأمراض الخبيثة والأوبئة

الحوادث المتنوعة الأسباب والموت الذي يأخذ الأحباب.

الاحتلال الذي لا يرحم وصرخات المظلومتن من اخواننا

هذه الأسباب وغيرها تقول لنا .. ففروا إلي اللّه .. وتوبووا .. وتوقفوا عن ظلمكم لأنفسكم وظلمكم للآخرين .. تقول ذلك للجميع دون استثناء.. فهنيئا لمن يستجيب ولو بعد طول غفلة .. وأما من لا يتعلم .. فسيأتي اليوم الذي فيه يتألم في الدنيا أو في الآخرة

الخطبة الثانية:

لماذا اختفت الرحمات ونفذت القوة و زالت البركة في رزقنا وأولادنا (ويا قومِ استغفِروا ربكمْ ثمّ توبوا إليهِ يرسلِ السماءَ عليكمْ مِدرارًا ويزِدكمْ قوة إلى قوتِكمْ ولا تتولّوا مجرِمِتن) فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنتن ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا

بتوبتك واللّه سينصرنا اللّه وينصر بنا بتوبتك ستعود أمة الإسلام المجيدة إلي سابق عصرها بتوبتك ستبدأ حياة سعيدة مع اللّه بتوبتك ستخرج من القاع لتعيش حلاوة الإيمان بتوبتك سنرى أهل الإسلام الحقيقيتن

فهل أسأت ظلمت نفسك؟ (ومَنْ يعمَلْ سوءًا أو يظلِمْ نفسَه ثمَّ يستغفِرِ اللَّه يجِدِ اللَّه غفورًا رحيمًا)

هل يقبلني بحالتي هذه؟ (وهو الَّذي يقبَلُ التَّوبةَ عن عِبادِهِ ويعفو عنِ السيِّئاتِ ويعلَمُ ما تفعلون)

هل هناك أمل (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)

من أسأت إليه بمعصيتك سيضعك فيمن يحب(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)

أما إن تبت؟ "«التائب من الذنب، كمن لا ذنب له»

وإن رجعت ؟)وإِنِّي لَغفَّارٌ لِمَنْ تاب وآمَنَ وعمِلَ صالِحا ثمَّ اهتدى(

كتبك اللّه من التائبتن خذ هذه البشارة)التائبُون العابِدون الحامِدون السائِحون الراكِعون الساجِدون الآمِرون بالمعرُوفِ والناهون عنِ المنكرِ والحافِظون لِحدودِ اللهِ وبشرِ المؤمِنِتن(

كتبك اللّه من التائبتن يا لسعادتك (يا أيها الذِينَ آمنوا توبوا إلى اللهِ توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفِرَ عنكم سيئاتِكم ويدخِلكم جناتٍ تجري مِن تحتِها الأنهارُ يوم لا يخزِي اللهُ النبِيَ والذِين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيدِيهِم وبأيمانِهِم يقولون ربنا أتمِم لنا نورنا واغفِر لنا إنك على كلِ شيءٍ قدِيرٌ)

أيها المسلمون قبل فوات الأوان)وأنِيبوا إلى ربكم وأسلِموا له مِن قبلِ أن يأتِيكم العذاب ثم لا تنصرون ☆ واتبِعوا أحسن ما أنزِلَ إلِيكم مِن ربكم مِن قبلِ أن يأتِيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون ☆ أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فِي جنبِ اللهِ وإن كنت لمِنَ الساخِرين ☆ أو تقول لو أن اللهَ هدانِي لكنت مِن المتقِتن ☆ أو تقول حِتن ترى العذاب لو أن لِي كرة فأكون مِن المحسِنِتن (

عباد اللّه إن اللّه وملائكته اللهم اقسم لنا اللهم اجعل القرانالهنا عز جارك اللهم آتنا اللهم الملك وآخر دعوانا